جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية وآدابه

المقياس: قضايا النقد الحديث والمعاصر
المستوى: السنة الثانية ماستر

دروس مقياس قضايا النّقد الحديث والمعاصر

أعمال تطبيقية ، السداسي الثالث سنة ثانية ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر

الأستاذ: عبيدات الحبيب

السنة الجامعية 2020/ 2021

عنوان الماستر: أدب عربي حديث ومعاصر

الوحدة الأساسية

المادة :قضايا النقد الحديث والمعاصر

محتوى المادة: قضايا النقد الحديث المعاصر

المادة: قضايا النقد الحديث والمعاصر/ محاضرة		السداسي: الثالث	المعامل:3	الرصيد:5
مفردات المحاضرة				
01	القصيدة الحداثية	نصوص تطبيقية		

- التطبيق 02: القصيدة الحداثية:

أولا: مظاهر الحداثة في القصيدة العربية المعاصرة:

المتفحص للقصيدة المعاصرة يظهر له جليا عناصر التجديد والتحديث التي طرأت على القصيدة الحداثية ويمكن تلخيصها في مايلي:

1.استعمال لغة جديدة : تتراجع في شعر الحداثة أهمية الشكل لتفسح المجال واسعا أمام اللغة لتحتل مركز الريادة، إذ أصبحت اللغة هي من تصنع من الشعر شعرا فتقاس قيمة القصيدة ويعترف بها ككيان شعري اعتمادا على مدى خروجها عن المألوف فاللغة أصبحت غامضة تفضل السكوت وتتخذه سبيلا إلى إيصال المعنى فبراعة الشاعر تكمن في مدى قدرته على التلاعب بهذه اللغة ويكون وضوح المعنى بقدر غموض لغته.

- **نموذج تطبيقي:**

يقول أدونيس:

أنهض نحوك يا أبعادي

أرضا

جسرا كالطفل يرضع أعمدته

ورقا تكلس فوق الكلام

اللسان ينبث في الأقدام طويلا حتى السّرة

واللغة رماد يتكوم قرب العجيزة

أهم مواصفات هذه المقطوعة :

- تحطيم القاعدة النحوية (تركيب لغوي غير مالوف)
- توظيف الانزياح
- الشعر يقوم على التداعي

2.صدارة العنوان: عرفت القصائد في العصر الجاهلي[1] بمقدماتها، وكذلك استمر الحال إلى أن جاء العصر الحديث، وأصبحت مقدمات القصائد غير كافية لتدل على قصيدة بعينها، وهو لما لفت الانتباه إلى ضرورة وضع عنوان للقصيدة، فيكون العنوان في القصيدة المعاصرة مفتاحا لنص الحداثة والباب الذي بفضله يمكن الولوج إلى عالم القصيدة، وهو عادة ما يكون لفظة أو لفظتين.

نص تطبيقي:

قصيدة للشاعر محمود درويش عنونها بـ: (جداريّة)

---

1 - القعود، عبد الرحمان محمد، لإلهام في شعر الحداثة (العوامل والمظاهر وآليات التأويل ص45.

إن عنوان **"جدارية"** عبارة عن **كلمة مفردة** تتميز بالاقتصاد اللغوي، الذي يضفي عنصرا جماليا وفنيا على القصيدة، ويبث فيها عنصر التشويق.

وإذا تأملنا في عنوان القصيدة "**جدارية** " ، نجده يتألف من مكون دلالي ثان هو اسم الشاعر نفسه. وحضور الإشارة إلى "الاسم" في عدة مواقع من النص وبشكل متكرر يعطيه شحنة دلالية مميزة عبر نسيج النص الإجمالي.

ومن التجارب التي جنحت نحو الاختلاف في هيكلة عالمها الشعري تجربة الشّاعر "عبد الله العشي" في ديوانه (**مقام البوح**)، حيث نجد عناوين القصائد تتميز بالاقتصاد اللغوي، نذكر مها (أول البوح – أجراس الكلام – لا تصمتي– الغياب– السّر– شتات– افتنان– احتفال الابجدية– قمر تساقط في يدي– نشيد الوله.....)

3.كسر عمود القصيدة: سرعان ما تجاوز الشعراء نظام الشطرين وأصبح الشاعر ليس مجبرا على التقيد بهذا البناء الذي أضحى يدل على عقلية قديمة والتزام لم يعد له معنى، أما فكر يؤمن بالنسبية، ومقابل هذا الكسر لم يحدد الشعراء شكلا جديدا للقصيدة وترك مفتوحا للشاعر حرية الاختيار.

نص تطبيقي:

نص للشاعر ميلود خيزارفي قصيدة " اغنية لأم بلقيس" :

يا أم بلقيس....أريد

أريد عشر بنات

أغز بهن ممالك الثالوث

ألغي سلطة التذكير

اختبر الجسد

عشرا[2]

نلاحظ تفاوتا موجيا في طول السطر على وفق الدفقة الشعورية، كما نجد تفاوت في طول الأسطر الشعرية الموظف للدلالة على صوت، معين و تسجيله بصريا، ومثال ذلك قصيدة (**انتظار الغائب**) **لبلخير عقاب:**

لم يزل بعد المساء

وغدا يأتي

ليأتي ما الذي غيّره هذا الرجاء

آه لا تكذب على نفسك، أنت الن مبهوت، تؤدي الارتخاء

منْ منَ الناس انحدروا يحلوا له هذا الفناء .[3]

---

2 – ميلود خيزار، شرق الجسد، منشورات الاختلاف، ط1، 2000، ص 101

3 – بلخير عقاب، الارض والجدار، رابطة إبداع، الجزائر،د ط، 2000، ص 57